الى اعتباره من الطرفين قوله مظهره لامحالة فان بناء اسم الفاعل على المبتدا
يفيد تاكيد الحكم على ما تقرر من ان زيدا قائم قرب من زيد قائم في التقوى
قوله حكاية مستقبل وقت النداء قوله وما بينهما اعتراض يفيدان كتمان
القاتل لا ينفعه قوله اى بعض كان اجرا للمطلق على اطلاقه من الوجوه الباقية
او القران لا يدل على شي منها والاخبار متعارضة والاصوب ان العقب
والسنة وفي المثل المرء باصغريه والعجب بفتح العين المهملة وسكون الجيم (المرء بعد)
العظم بين الاليتين وفي الحديث كل ابن آدم يفنى الا العجب يقال
انه اول ما يخلق وآخر ما يبلى قوله كذلك يحيى الله الموتى جملة اعتراضية
تفيد تحقق المشبه وتعيينه بتشبيه الموعود بالموجود والخطاب مع من حضر (قوله)
الخ قال المحقق التفتازاني في شرح قول السكاكي وحق الخطاب ان يكون
مع معين حق العبارة ان يكون لمعين يقال خاطبه وهذا الخطاب له
لا خاطب معه والخطاب معه وغاية ما وجه به ذكر مع تضمين الخطاب
معنى التكلم يقال تكلم معه فمعنى عبارة المص رحمه الله تعالى ان التكلم بقوله
تعالى كذلك الآية مع من حضر وقت الحيوة او وقت النزول لا ان حرف
الخطاب في قوله كذلك لهم بل هو خطاب لكل من يصلح ان يخاطب ويسمع
هذا الكلام لان امر الاحياء عظيم يقتضي الاعتناء بشانه ان يخاطب
كل من يصح منه الاستماع فيدخل هؤلاء فيه دخولا اوليا ويدل عليه
قوله ويريكم وعلى التقدير الاول لا بد من تقدير القول ليرتبط الكلام
بما قبله وينتظم بخلاف ما اذا كان الخطاب لمن حضر في زمن الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم فانه ينتظم بدونه بل معه يخرج من الانتظام وهذا
حاصل ما نقل عن المص رحمه الله تعالى في منهواته وعلى الوجهين كان الكاف
في ذلك للخطاب المزبور وعلى الاول كان القول مقدرا اى وقلنا كذلك (للمزبور صح)
يحيى الله الموتى وقد يقال ان المراد ان حرف الخطاب مصروف اليهم
ثم كان مقتضى الظاهر كذلكم على وفق يريكم ولعلكم الا انه افرد بارادة كل
واحد قصدا للتخفيف لشيوع الخطاب مع اسم الاشارة واجتماع الخطابات

كما في قوله

كما في قوله ذلك لمن خشي العنت منكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك وقوله
ثم توليتم من بعد ذلك فان المخاطب بكل الخطابين فيهما واحد والا لزم (بكلا الخطابين صح)
تعدد الخطاب في كل واحد من غير العطف والتثنية قوله لكي يكمل عقلكم
فتعقلون منزل منزلة اللازم والمراد من العقل كماله وذلك لصيرورة المعقول
محسوسا قوله او تعملوا على قضيته فتعقلون كناية عن العمل بمقتضاه قوله
لما فيه من التقرب الى الله تعالى بالقربان واداء الواجب وهو الذبح قوله
على بركة التوكل حيث قال اليتيم ببركة توكل الله تعالى ... وشفقته عليه بالايتام
وكذا فيه التنبيه على بركة البر بالوالدين قوله وان من حق الخ عطف على بركة
والمتقرب عطف على الطالب قوله نجيبة اى ناقة نجيبة من النجبة اختاره
واصطفاه قوله وان المؤثر الخ اذ لا يعقل تولد الحيوة من ضرب ميت
على ميت قوله من يعرف اعدى عدوه ليحصل له معرفة ربه كما في الحديث
من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو نفس الامارة بالسوء تلميح الى قوله
صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والموت
الحقيقي عبارة عن الجهل عن المعارف والعلوم الحقة قوله شرة الشره
على وزن العلة الحرص والنشاط والصبى بالكسر والقصر والفتح والمد جهلة
الفتوة يقال صبى يصبو اصبوا وصبى وصبا كذا في القاموس وقوله بحيث (وليس اسما بمعنى السن المعروف صح)
يصل اثره اى الذبح متعلق بان يذبح واشارة الى الاستفاد من قوله فقلنا
اضربوه ببعضها والحيوة الطيبة هى التحلي بالمعارف الالهية والعلوم الحقيقية
قوله ويعرب عما به ينكشف اى يظهر عما به ينكشف حال الملك والملكوت
واللاهوت قوله من التدارء والنزاع حيث كان لا يساعد الوهم العقل في احكام
الغائبات لالفه بالمحسوسات قوله مثل في قبوه اى شبهت حال قلوبهم وهي نبوها
عن الاعتبار بحال الحجارة في انها لا يجري فيها لطف العمل فقوله ثم قست استعارة
تبعية او تمثيلية او كلاهما على ما مر قوله وثم للاستبعاد والقسوة لا للتراخي في
الزمان لئلا يلزم تكرار من بعد ذلك ومعنى الاستبعاد انه لا ينبغي ان يقع لوجوب
اسباب الضد كما في قوله تعالى ثم انتم تمترون الخ بمعنى المرتبة كما في قوله تعالى ثم كان

بعده

Copyright © King Saud University